الأساليب التربوية في سورة الأعراف ومدى تطبيقها في المجال التربوي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمنطقة جازان

إعداد

أ/ مصعب بن علي العامري

قسم التربية، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها،

المملكة العربية السعودية.

الأساليب التربوية في سورة الأعراف ومدى تطبيقها في المجال التربوي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمنطقة جازان

مصعب بن علي العامري

قسم التربية، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني: abutaraf2016@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة. قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من عدد من معلمي التربية الإسلامية بمنطقة جازان، حيث بلغ عدد أفراد عيّنة الدراسة(40) معلما من معلمي التربية الإسلامية من أصل(135) معلما أي بواقع (29٪). وأشارت النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون على وجود وعي لدى معلّمي التربية الإسلامية بالأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.16) وانحراف معياري (0.771)، هناك تطبيق للأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف من قِبل معلمي التربية الإسلامية، هناك أسباب تؤدي إلى ضعف تطبيق الأساليب التربوية من قِبل معلمي التربية الإسلامية. وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف جهود المهتمين بمجال التربية الإسلامية بخصوص منهجية الاستنباط، بحيث تحدد آليته ومراحله، حتى يسير الباحث على خطى واضحة محددة ويكون على بينه من أمره.

الكلمات المفتاحية: الأساليب التربوية، سورة الأعراف، معلمي التربية الإسلامية، منطقة جازان.

The Educational Techniques in Surat Al-A'raaf and the Scope of its Application in the Educational Field from the Viewpoints of Islamic Education Teachers in Jazan

Mos'ab Ali Solyman AlAmry

Education Department, College of Education, King Khalid University, Abha, KSA.

E-mail: abutaraf2016@gmail.com

Abstract:

The study aimed to know the extent to which the teachers of Islamic education applied to the educational methods derived from Al-A'raaf and to achieve the objectives of the study. The researcher used the descriptive analytical method, and the study community is composed of fourty of Islamic education teachers out of (135) in Jazan region, which represents(29%). The results indicate that the members of the sample of the study agree that there is awareness among the teachers of Islamic education in the educational methods derived from Al-A'raaf to a high degree, where the mean is 4.16 and the standard deviation is 0.771. There is an application of the educational methods derived from Al-A'raaf by the teachers of Islamic Education, there are reasons that lead to weak application of educational methods by teachers of Islamic education. The study recommended the need to intensify the efforts of those interested in the field of Islamic education on the methodology of development, so as to determine its mechanism and stages, so that the researcher will follow clear and specific steps and be aware of the matter.

Keywords: Educational Techniques, Surat Al-A'raaf, Islamic Education Teachers, Jazan.

مقدمة:

إنّ لمن نعم الله على هذه الأمة أن أكرمها بالقرآن العظيم، وجعله دستورا شاملا لجوانب الحياة كلها، موليا عناية خاصة للتربية؛ كونها الركيزة الأساس في بناء الشخصية المسلمة القادرة على عمارة الأرض، ومن إعجازه أن تنوّعت أساليبه التربوية باختلاف طبائع النفوس البشرية.

فالقرآن الكريم، هو كلام الله تعالى، وكتابه المنزل على خاتم رسله عليه أفضل الصلاة والسلام؛ ليكون دستور أمة، ومنهج حياة، ربّى الله به نبيّه محمدا صلى الله عليه وسلم، فربّى به جيلا من المؤمنين، ليخرجهم من ظلمات الجهل والشرك إلى نور الإيمان والتوحيد، فتقررت - لأول مرة في تاريخ البشرية – على أساس مبادئه وتعاليمه العظيمة كرامة الإنسان؛ بوصفه إنساناً فيه نفحة من روح الله، وقامت به حضارةٌ شعّت نوراً وهدى عمّ الدنيا، بُناتها وأهلها هم خيرُ أمةٍ أخرجت للناس.

ويتميّز المنهج القرآني الكريم في الجانب التربوي بالشمول؛ وذكرت فيه جملة من الأساليب التربوية المتنوعة، ففيه على سبيل المثال - : أسلوب الترغيب والترهيب، والقدوة، والحوار، بل إنّ فيه كل ما يخص الإنسان في جميع شؤون حياته.

ومن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذه الدراسة الأساليب التربوية في سورة الأعراف ومدى تطبيقها في المجال التربوي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمنطقة جازان :

واقع أبناءنا الطلاب اليوم يوجد به خلل عظيم، وخاصة في المرحلة المتوسطة لأنها تعتبر مرحلة تشكيل لأخلاقيات الطالب الذي سيكون عليه فيما بعد في المراحل الأخرى التعليمية، حيث يوجد فجوة بين ما يتطلبه الاسلام والواقع الذي يعيشه أبناءنا، نظرا لبعد أبناءنا عن أصل التربية المتمثل بالقران والسنة النبوية الشريفة، وتأثرهم بالغرب تأثرا بليغا عن طريق الإعلام والتكنولوجيا الحديثة وانتكاس فطرتهم، وسورة الاعراف من السور القرآنية التي يمكن أن يستنبط منها الكثير من الأساليب التربوية التي يمكن أن تزيل هذا الخلل الموجود في واقع أبناءنا اليوم.

ومن الأسباب التي دفعتني لاختيار سورة الأعراف لاستنباط الأساليب التربوية وتطبيقاتها منها، أنها اشتملت على:

قصص الرسل في دعوة أقوامهم، وهي على الترتيب الآتي: رسل الله عليهم السلام نوح، هود، صالح، لوط، شعيب، موسى، وخاتمهم رسولنا محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، طالبا لدراستى لسورة الأعراف الوقوف على أساليب الرسل الحكيمة في دعوتهم لأقوامهم وتصديهم للباطل وصبرهم على ما يلاقونه، وتحديهم للخلل التربوي لكل أمة أرسلو ا إليها لدعوتهم للمنهج المستقيم، الذي يوضح لهم كيفية أن منهج الله عز وجل عقيدة وسلوك وشريعة ونظام في الحياة، فالقصص القرآني أعظم

بيان لذلك، وسورة الأعراف باعتبارها اشتملت على أغلب القصص الذي تكرر ذكرها في القران الكريم خير بيان لذلك.

"فسورة الأعراف هى السورة السادسة، من السبع الطوال، وهي السابعة في ترتيب المصحف بعد الفاتحة، سورةٌ من السور المكيّة التي شاركت وساهمت في بناء صرح العقيدة الإسلامية، تلك التصوّرات الصحيحة عن هذا الكون وما فيه وما وراءه، هكذا سمّاها الله تعالى بهذا الاسم: الأعراف، وورد اسمها هذا على لسان بعضٍ من الصحابة رضي الله عنهم منهم عائشة وزيد وغيرهما".(الألباني،1427ه، ص483).

وقد ورد فيها قصص الرسل في دعوة أقوامهم بشكل يساعد في بناء الشخصية الإسلامية في كل جوانبها.

وفي سورة الأعراف تحديداً ذُكرت بعض الأساليب التي استخدمها الرسل عليهم السلام، ومن ذلك دعوة نبي الله نوح عليه السلام، فقد استعمل أسلوب الترغيب والترهيب والحوار، ونلاحظ أيضا أن جميع أنبياء الله عز وجل استخدموا أسلوب مهم جدًا وهو أسلوب القدوة لما له من الأثر البالغ في التوجيه و التأثير.

فكانت هذه الأسباب السابقة التي دفعتني لإختيار هذا الموضوع، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة في الكشف عن الأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف وتطبيقاتها في علاج واقع أبناءنا الطلاب في المرحلة المتوسطة الآن.

ونظرا لأهمية الموضوع في وقتنا الحاضر والحاجة الماسة له، بسبب انحراف كثير من أبناءنا عن هذه الفطرة وتقليدهم للغرب، ارتأ الباحث القيام بهذه الدراسة للكشف عن الأساليب التربوية وتطبيقاتها المستنبطة من سورة الأعراف لتطبيقها على ابناءنا في المؤسسات التربوية بمنطقة جازان في المرحلة المتوسطة.

هذا وفي نهاية هذه المقدمة أشير إلى أنه قد انتبه عدد من المخلصين والغيورين على دينهم من أبناء هذه الأمة، لهذا الخطر المحدق بنا، فألّفوا عددا جيدا من الكتب والأبحاث التي تعطينا البديل الإسلامي الصحيح، القادر على إنقاذ هذه الأمة مما ألمَّ بها، والأخذ بيدها صعدا نحو مدارج الكمال، فإذا أخذنا بهذا المنهج فإننا نغدو خير أمة أخرجت للناس، كما قال تعالى:{كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ ..} (110) سورة آل عمران.

مشكلة الدراسة:

إنّ المتأمّلَ في واقع أبناءنا الطلاب اليوم يلحظ أنه يوجد فيه خلل عظيم، وخاصة في المرحلة المتوسطة لأنها تعتبر مرحلة تشكيل لأخلاقيات الطالب الذي سيكون عليه فيما بعد في المراحل الأخرى التعليمية، حيث يوجد فجوة بين ما يتطلبه الاسلام والواقع الذي يعيشه أبناءنا، نظرا لبعد أبناءنا عن أصل التربية المتمثل بالقران والسنة النبوية الشريفة، وسورة الأعراف من السور القرآنية التي يمكن أن يستنبط منها الكثير من الأساليب التربوية التي يمكن أن تزيل هذا الخلل الموجود في واقع أبناءنا اليوم.

وتحاول هذه الدراسة أن تجيب على هذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- **التساؤل الرئيس: ما هي الأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف ؟**

ويتفرع عن هذا التساؤل: التساؤلات الفرعية التالية:

1. ماهي الخصائص العامة لسورة الأعراف؟
2. هل يوجد وعي لدى معلّمي التربية الإسلامية بالأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف ؟
3. ما مدى تطبيق الأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف من قِبل معلمي التربية الإسلامية (أسلوب الترغيب والترهيب – أسلوب الحوار – أسلوب القدوة)؟
4. ما هي الأسباب التي تؤدي إلى ضعف تطبيق الأساليب التربوية من قِبل معلمي التربية الإسلامية ؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. بيان الخصائص العامة لسورة الأعراف.
2. معرفة أهم الأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف.
3. معرفة درجة وعي معلمي التربية الإسلامية بالأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف.
4. معرفة مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من سورة الاعراف.
5. معرف الأسباب التي تؤدي إلى ضعف تطبيق الأساليب التربوية من قبل معلمي التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التالي:

- **من الناحية العلمية:**

تعلقها بالقرآن الكريم المصدر الأول للتربية، فقد أنزل الله القرآن الكريم على نبيّه محمد صلى الله عليه وسلم ليوضح لهذه الأمة ما هو مطلوب منها؛ ويرسم لها الطريق الصحيح.

- **من الناحية العملية:**

يبان بعض الأساليب التربوية وتطبيقاتها التربوية في المدرسة، وكذلك تفيد المربين والآباء سواء في المدرسة أو غيرها من المؤسسات الاجتماعية المعنية بالتربية.

وتسهم هذه الدراسة الحالية في مساعدة:

1- مخططي مناهج التربية الإسلامية ووضعها في المحتوى الدراسي للطلاب بالمدارس.

2- مخططي مناهج التربية الإسلامية ووضعها في المحتوى الدراسي للطلاب بالجامعات.

3- التربويين في ربط الحلول بالأساليب المناسبة في العلاج من خلال ما تضمنته سورة الأعراف من أساليب تربوية.

مسلمات الدراسة:

1- الأساليب التربوية تثري العملية التعليمية.

2- التعرف على الأساليب التربوية يزيد من كفاءة المعلم.

منهج الدراسة:

وفقا لأهداف وتساؤلات الدراسة؛ فإنّ هذه الدراسة اعتمدت على **المنهج الاستقرائي التحليلي** لمناسبته لأغراض الدراسة، وذلك باستقراء الآيات المتعلقة بالأساليب التربوية وتطبيقاتها المستنبطة من سورة الأعراف، وتحليلها للخروج بأساليب تربوية شاملة.

واستخدم الباحث أيضا **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتفسيرها للوصول إلى التعميمات المقبولة، ويستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لمعرفة واستنباط الأساليب التربوية من سورة الأعراف

وكيفية تطبيق الأساليب التربوية في الواقع، وذلك من خلال قيام الباحث بالاطلاع على كتب التفاسير، وقراءة قصص الرسل من كتب السنة النبوية، واستخراج التطبيقات التربوية بدراسة الأساليب التربوية من كتب التربية، وقد استخدم الباحث أيضا أسلوب تحليل المحتوى من الناحية الكيفية، وذلك بتحليل الآيات القرآنية من سورة الأعراف المتعلقة بمفهوم التربية الاسلامية لاستنباط الدلالات التربوية منها.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- **المحددات الموضوعية (أي الموضوع الرئيسي للدراسة):** الأساليب التربوية المستنبطة من سورة الاعراف، وقد اقتصر الباحث على ثلاثة أساليب فقط هي: أسلوب الترغيب والترهيب، أسلوب القدوة، أسلوب الحوار.
- **حدود زمانية:** يقوم الباحث بالدراسة وتطبيق الأداة المستخدمة في الدراسة وهي الاستبانة على مجموعة من معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمنطقة جازان في الفصل الدراسي الثاني لعام 1439ه.
- **حدود مكانية:** المرحلة المتوسطة في المدارس التابعة لإدارة التعليم بمنطقة جازان.
- **حدود بشرية:** معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة.
- **ادوات الدراسة:** الاستبانة: حيث قام الباحث بإعداد استبانة بعنوان(مدى معرفة وتطبيق معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف، والصعوبات التي تواجههم في تطبيقها) بهدف تقديمها إلى معلمي التربية الإسلامية بمنطقة جازان للتعرف على مدى معرفتهم وتطبيقهم للأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف، والصعوبات التي تواجههم في تطبيقها.

إجراءات الدراسة:

تتبع الدراسة الخطوات والإجراءات التالية:

1. جمع الآيات من سورة الأعراف المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة وفرزها وتصنيفها بما يتوافق للإجابة على هذه الأسئلة.
2. الاستعانة بكتب التفسير لمعرفة أقوال العلماء في مدلول وتفسير هذه الآيات.
3. الاستعانة بكتب التربية ومؤلفات التربية الإسلامية لمعرفة الأصول التربوية الشاملة المستنبطة من هذه الآيات.
4. استقراء الأساليب التربوية وتحليلها والخروج بالاستدلالات التربوية التي تخدم بمجموعها أغراض الدراسة وأهدافها.

وللإجابة على السؤال الثالث من أسئلة الدراسة ونصه: ما مدى تطبيق معلمو التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف؟ **اتبعت الخطوات والإجراءات التالية:**

1. اعداد قائمة مبدئية بالأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف والملائمة مع الطلاب في المرحلة المتوسطة بمنطقة جازان من خلال استعراض الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.
2. عرض القائمة في صورة استبانة مبدئية على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها وصلاحيتها للمهمة وتعديل ما يقترحونه.
3. ضبط الاستبانة والتأكد من ثباتها.
4. تطبيق الاستبانة في صورتها النهائية على معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمنطقة جازان لتحديد الأساليب التربوية اللازمة للطلاب في المرحلة المتوسطة بمنطقة جازان.
5. تصميم استمارة تحليل المحتوى باشتقاق فقراتها (فئات التحليل) من استبانة تحديد التطبيقات التربوية التي سبق تحديدها.
6. ضبط استمارة التحليل والتأكد من ثباتها.
7. تحليل التطبيقات التربوية المستنبطة من خلال استمارة تحليل المحتوى السابقة.
8. تحليل النتائج إحصائيا وتفسيرها.

مصطلحات الدراسة:

أولا: الأساليب:

لغة: مشتقة من الجذر الثلاثي سلب، وهي معان عدة منها: قال ابن منظور(1410هـ، ص122) "سلب: وسلبه الشيء، يسلبه سلْبا، وسلَبا، والاستلاب بمعنى الاختلاس، والسلْبُ: ما يُسلب، والجمع أسلاب."

اصطلاحا: عرّفها الجارم وأمين (1988م، ص12) "الأسلوب هو المعنى المصوغ في الفاظ مؤلفة على صورة تكون اقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام، وأن يكون أفعل في نفوس السامعين"

ويعرفها الباحث اجرائيا: مجموعة الطرق التربوية الواردة في سورة الأعراف، والتي يمكن أن يستفيد منها المعلم في العملية التربوية.

مفهوم اساليب القرآن الكريم: عرّفها الحكيم(1945م، ص89)" "هو الطريقة الخاصة التي انفرد بها القرآن في إفادة المعاني".

ثانيا: التطبيقات: عرفها (أنيس،1393هـ، ص550) "اخضاع المسائل والقضايا لقاعدة علمية أو قانونية أو نحوها".

ويعرفها الباحث اجرائيا الدراسة: الاستفادة العملية التي يمكن أن تمارس في الميدان التربوي؛ وذلك إما عن طريق الاستفادة من ذات النص، أو الموقف، أو بالاستنباط منه، بهدف إنماء شخصية الفرد بصورة متوازنة ومتكاملة، لتشمل جميع جوانب الشخصية جسديًّا واجتماعيًّا وجماليًّا وروحيًّا وأخلاقيًّا وعقليًّا ووجدانيًّا.

الدراسات السابقة:

من خلال اتصال الباحث بمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، لم يجد الباحث حسب علمه واطلاعه دراسة سابقة متصلة اتصالا مباشرا بهذا الموضوع؛ إلا أنّ الباحث قد عثر على دراسات سابقة تناولت آيات من القرآن الكريم؛ وذلك على النحو التالي:

- دارسة البلوي، عطا الله بن يحي: **المضامين التربوية وتطبيقاتها في سورة الشعراء**، رسالة ماجستير غير منشورة، (الأردن ، جامعة اليرموك، كلية الشريعة قسم التربية الإسلامية)، (2009م). وتهدف الدراسة إلى بيان المضامين التربوية وتطبيقاتها في سورة الشعراء، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أن سورة الشعراء احتوت على أساليب تربوية مختلفة وعظيمة.

2. أهمية الأسلوب التربوي في الدعوة إلى الله وقوة تأثيره في إصلاح الأفراد.

3. اتهام الأقوام لأنبيائهم بالضلال أو السفاهة أو الكذب فيه درس عظيم للدعاة بأن يتحملوا كل إساءة أو إهانة وحسبهم في ذلك ما لقاه الرسل من المشركين في مكة.

- دراسة: يوسف، زينب بشارة: **من أساليب التربية في القرآن الكريم**، كلية العلوم الإسلامية - جامعة المدينة العالمية.(1432هـ- 2011م). وتهدف الدراسة الى الوصول الى نماذج من أساليب التربية والتعليم في القرآن الكريم، لتحقيق الغاية النبيلة والأهداف السامية من التعليم، وجاءت نتائج الدراسة في أن القرآن الكريم وظف أساليب تربوية متنوعة وفق منهج علمي دقيق يروم بناء الإنسان بناءً متكاملا متوازنا، كما يظهر أن النظرية التربوية الإسلامية حازت قصب السبق في العديد من الأساليب التعليمية، وهذا ما يؤكد خطأ ما تزعمه التربية الحديثة من كونها صاحبة الريادة في هذا المجال، ولعل اللبس آت من تصنيف التربية حسب معيار الزمان إلى تربية تقليدية وتربية حديثة، فالمهتمون بالشأن التربوي يرون أن ما كان من صنف الأولى فهو تلقيني متجاوز، وما كان من إنتاج الثانية فهو بنائي معتمد، والحال أن الأمر غير ذلك، فكم من نظريات تربوية صيغت في القرون الأولى وفيها من الوجاهة ما ليس في

غيرها من النظريات الحديثة، وإن اعتماد معيار الفعالية هو الكفيل بضمان تصنيف سليم للتربية، ذلك أن هنالك تربية فعالة وتربية غير فعالة، ولا اعتبار هنا لعامل الزمان، وتعد الأساليب التربوية من أهم عناصر العملية التعليمية التي اعتنى بها الذكر الحكيم لما لها من أهمية في السيرورة التعليمية للدرس، فبحسن توظيفها تتحقق الأهداف التربوية بشكل سلس ويتيسر التواصل بين المعلم والمتعلم، وللإشارة، فإن الغاية المرجوة من استعمال الأساليب التربوية والتعليمية تصب في الغاية الكبرى للعلم عموما والتي تتجسد حسب التصور الإسلامي في معرفة الخالق والمخلوق والكون.

- دراسة: الفعر، خالد بن عوض بن علي: **التربية الوقائية وأساليبها في سورة الحجرات وتطبيقاتها التربوية**، بحث ماجستير ، كلية التربية، مكة المكرمة،(2013م). وتهدف الدراسة إلى إبراز مفهوم ومكانة التربية الوقائيَّة من خلال سورة الحجرات، واستنباط التدابير الوقائيَّة التربويَّة من سورة الحجرات، واستنباط الأساليب التربويَّة الوقائيَّة من خِلال سورة الحجرات، الاستفادة من المؤسَّسات التربويَّة المجتمِعة في تعميق مدلول التربية الوقائيَّة لدى الفرد والمجتمع، وللوصول إلى ذلك استخدم الباحث المنهجِ الاستنباطي، وذلك لإبراز أهميَّة المنهج التربوي الإسلامي في تربية الإنسان المسلم، وبيان حاجة المربِّين أنَّى كانت مواقعهم إلى الجانب الوقائي للتربية، وبحكم عمل الباحث في القطاع الأمني فإنَّه يرى أنَّ حمل الناس على هذا المنهج ودعوتهم إلى التمسُّك بهذه التدابير الوقائيَّة التي حفلت بها سورة الحجرات قد تُحقِّق الأمن والسعادة للفرد والمجتمع، ومواجهة الثقافة الغربيَّة الوافدة بحذرٍ؛ حيث منها الضارُّ ومنها النافعُ، فلابُدَّ من نبذ كلِّ ما يضرُّ بمجتمعنا الإسلامي، ونشر الوعي بين أمَّة الإسلام عن أضرارها وعمَّا تدعو إليه من هدمٍ للفضيلة وزرعٍ للرذيلة، ثم الوقوف بحذرٍ أمامَ النافع منها، والاستفادة منها بما يتمشَّى مع قِيَمِ ومبادئ الدِّين الإسلامي.

- دراسة محمود، ماجد أيوب: **المضامين التربوية المستنبطة من سورة يوسف وتطبيقاتها التربوية**، بحث لنيل درجة الدكتوراه، كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة ديالى،(2013م). وهدفت هذه الدراسة إلى استنباط المضامين التربوية في سورة يوسف في مجالات الأهداف والأساليب التربوية وعمليات العلم، أتبع المنهج الاستنباطي، وتمثلت الإجراءات بدراسة السورة الكريمة كاملة ثم تحديد مجموعة من الآيات بلغ عددها (16) آية بطريقة انتقائية، وتبويب هذه المجموعة من الآيات إلى ثلاثة أبواب تماشيا مع أهداف الدراسة، والرجوع إلى كتب التفسير المعتمدة، وكتب الأدب التربوي لاستنباط المضامين التربوية منها، واقتراح صيغ تطبيقها في مجال المعلم والمتعلم، فخرجت الدراسة بنتائج أهمها: إن سورة يوسف تزخر بالأهداف التربوية في مجالاتها المعروفة الوجدانية والمعرفية والنفسية الحركية، كما أن السورة الكريمة زاخرة بالأساليب التربوية كالقصة والحوار والقدوة والتعلم باللعب، وهي زاخرة

كذلك بعمليات العلم: كالملاحظة واستخدام الأرقام وفرض الفروض والتصنيف والتنبؤ، وأوصت بإجراء دراسات أخرى لإكمال البحث في هذه السورة، وفي سور القرآن الكريم الأخرى لما فيها من مضامين تربوية ينبغي أن ينهل منها المعلم والمتعلم، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الاستنباطي.

- دراسة: السلمي، سلطان رجاء الله سلطان: **المضامين التربوية المستنبطة من سورة التحريم - وتطبيقاتها في واقع الأسرة المعاصر**، وقد اشتملت الدراسة على ستة فصول: أولها الإطار العام للدراسة، ثم جاء الفصل الثاني بعنوان التعريف بالسورة وبيان أهميتها، أما الفصل الثالث فهو المبادئ التربوية المستنبطة من سورة التحريم، والفصل الرابع فهو القيم التربوية المستنبطة من سورة التحريم، أما الفصل الخامس فهو الأساليب التربوية الواردة في سورة التحريم، والفصل السادس يتعلق بالتطبيقات التربوية للمبادئ والقيم والأساليب المستنبطة من سورة التحريم في واقع الأسرة المعاصر، وجاءت أهم نتائج الدراسة: معرفة الله حق المعرفة، والإيمان بملائكته، وباليوم الآخر، وتعظيم نبيه، أول ركيزة من ركائز سعادة الأسرة والفرد في الدنيا والآخرة، القيام بالمسؤولية الملقاة على الإنسان حق القيام، سواء تجاه نفسه، أو من يعوله، يكفل له الفوز والنجاة في الدنيا والآخرة، وتنوع الأساليب في تربية الجيل مطلب مهم؛ ليتحقق بذلك الأهداف المرجوة، والغايات المنشودة، ومنهج الدراسة: الطريقة الاستنباطية التي هي إحدى أساليب المنهج الوصفي.

- دراسة:سيب، عائشة بلمختار خير الدين: **الأساليب التربوية في القران الكريم – سورة المؤمنون أنموذجا**، جامعة أبو بكر بلقايد ن تلمسان، كلية العلوم الإسلامية والعلوم الاجتماعية ،(2014م). وتهدف الدراسة إلى بيان منهج القران في التربية، والتعرف على الأساليب التربوية في القران بصفة عامة وفي سورة المؤمنون بصفة خاصة، وأهمية الأساليب التربوية وضرورة الحاجة إليها في هذا العصر لتكوين الفرد الذي يستطيع مواجهة العصر، وبيان أهمية سورة المؤمنون وما تضمنته من أساليب تربوية، من أجل ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة وترسيخها في هذا العصر، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها موضوع الأساليب التربوية، وضرورة الاهتمام بها لأنها من الأمور المهمة للمربّي.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها ركزت على التطبيقات التربوية الملائمة للطلاب في المرحلة المتوسطة بمنطقة جازان حيث لم تتعرض أي من تلك الدراسات إلى ذلك كما فعلت هذه الدراسة.

وتختلف الدراسة الحالية عن سابقاتها من حيث إنها تركز على الأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف، والتطبيق التربوي لها في الواقع المعاصر.

الإطار النظري:

الباب الأول: ملامح سورة الأعراف:

المبحث الأول: التعريف بسورة الأعراف:

تمهيد:

تعد سورة الأعراف من السور التي لها فضل خاص ولها موضوعاتها التي تحقق أهداف معينة، وسيتم في هذا المبحث التعريف بهذه السورة وأهم ما تتضمنه من موضوعات وأهداف.

تعريف عام لسورة الأعراف:

سورة الأعراف آيها ستّ ومائتان، او خمس ومائتان وهى مكية غير ثمان آيات من قوله: وَسْئَلْهُمْ إلى قوله: وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ محكمة كلها، وقيل إلا قوله تعالى: وَأَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ، (البيضاوي، 1418هـ، ص5)، وقد روي أنها نزلت قبل سورة الأنعام، وأنها نزلت مثلها دفعة واحدة، لكن سورة الأنعام أجمع لما اشتركت فيه السورتان، وهو: أصول العقائد وكليات الدين التي قدمنا القول فيها، وهى كالشرح والبيان لما أوجز فى الأنعام، ولا سيما عموم بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وقصص الرسل قبله وأحوال أقوامهم، وقد اشتملت سورة الأنعام على بيان الخلق كما قال: «هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ»(2) سورة الأنعام، وبيان القرون كما قال: «كَمْ أَهْلَكْنا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ»(6)سورة الأنعام وعلى ذكر المرسلين وتعداد الكثير منهم، وجاءت هذه مفصلة لذلك، فبسطت فيها قصة آدم، وفصلت قصص المرسلين وأممهم وكيفية هلاكهم أكمل تفصيل (المراغي، 1365هـ، ص97).

سبب التسمية:

سميت سورة الأعراف لورود اسم الأعراف فيها، وذكر الشوكاني (1413هـ، ص208) "وقد اختلف اهل العلم في (الأعراف):فقال بعضهم: هم الشهداء. وقال بعضهم: هو سور بين الجنة والنّار. وقال آخرون: هم فضلاء المؤمنين. فرغوا من شغل أنفسهم وتفرغوا لمطالعة أحوال الناس".

ويقول السعدي (1415ه، ص316) "والصحيح من ذلك أنهم قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم، فلا رجّحت سيئاتهم فدخلوا النار، ولا رجّحت حسناتهم فدخلوا

الجنة، فصاروا في الاعراف ما شاء الله، ثمّ إنّ الله تعالى يدخلهم برحمته الجنة، فإنّ رحمته تسبق وتغلب غضبه، ورحمته وسعت كلّ شيء"

المبحث الثاني: بيان ما اشتملت عليه السورة:

وقد اشتملت سورة الأعراف على المقاصد الإجمالية التي اشتملت عليها السور المكية، كإقامة الأدلة على وحدانية الله، وعلى صدق رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أن يوم القيامة حق.. إلخ، والذي يتأمل هذه السورة الكريمة يراها تهتم بعرض الحقائق في أسلوبين بارزين فيها، أحدهما أسلوب التذكير بالنعم، والآخر أسلوب التخويف من العذاب والنقم، أما أسلوب التذكير بالنعم فتراه واضحا في لفتها لأنظار الناس إلى ما يلمسونه ويحسونه من نعمة تمكينهم في الأرض، ونعمة خلقهم وتصويرهم في أحسن تقويم، ونعمة تمتع الإنسان بما في هذا الكون من خيرات سخرها الله له، وأما أسلوب التخويف بالعذاب فالسورة الكريمة زاخرة به، تلمس ذلك في قصص نوح، وهود، وصالح، ولوط، وشعيب، وموسى- عليهم السلام- مع أقوامهم، وقد استغرق هذا القصص أكثر من نصفها، وقد ساقت لنا السورة الكريمة ما دار بين الأنبياء وبين أقوامهم، وما آل إليه أمر أولئك الأقوام الذين لم يستجيبوا لنصائح المرسلين إليهم، (طنطاوي،1997م، ص237).

كما تعرضت السورة الكريمة إلى أصناف البشر فهم على مرّ العصور ثلاثة أصناف: المؤمنون الطائعون، العصاة، والسلبيون الذين هم مقتنعون لكنهم لا ينفذون إما بدافع الخجل أو اللامبالاة وعدم الاكتراث، والسلبية هي من أهم المشاكل التي تواجه الفرد والمجتمع والأمة، وجاءت الآية لتحذرنا أنه علينا أن نحسم مواقفنا في هذه الحياة ونكون من المؤمنين الناجين يوم القيامة، ولا نكون كأصحاب الأعراف الذين تساوت حسناتهم وسيئاتهم وينتظرون أن يحكم الله فيهم.

.(https://kalemtayeb.com/safahat/item/8947)

ويقول الزحيلي (1418ه، ص133) "التنديد بعبادة الأصنام، والتهكم بمن عبد مالا يضرّ ولا ينفع، ولا يبصر ولا يسمع من أحجار وهياكل، وذلك كله لتقرير مبدأ التوحيد الذي ختمت به السورة كما بدأت به"

الباب الثاني: بعض الأساليب التربوية المستخلصة من سورة الأعراف:

تمهيد:

المبحث الأول: أسلوب الترغيب والترهيب:

تعريف الترغيب والترهيب لغة واصطلاحا:

الترغيب لغة:

قال ابن منظور (1410هـ، ص422)- رحمه الله- : الرَّغْبُ والرُّغْبُ والرَّغَبُ والرَّغْبَة والرَّغَبُوتُ والرُّغْبَى والرَّغْبَى والرَّغْبَاءُ الضَّراعة، والمَراغِبُ الأَطْماعُ.

الترغيب في الاصطلاح: عرّفه زيدان(1421هـ، ص437) "كل ما يشوق المدعو إلى الاستجابة، وقبول الحق والثبات عليه.

الترهيب لغة: قال ابن منظور(1410هـ، ص544)"رَهِبَ: كَعَلِمَ يَرْهَبُ رَهْبَةً ورُهْباً بالضَّمِّ والفَتْحِ ورَهَباً بالتَّحْرِيكِ، ورُهْبَاناً بالضَّمِّ: أَي خَافَ أَوْ مَعَ تَحَرُّزٍ كما جَزَمَ به صاحب كَشف الكشَّاف، ورَهِبَهُ رَهْباً: خَافَهُ، وأَرْهَبَهُ واسْتَرْهَبَه: أَخَافَهُ وفَزَّعَهُ "

الترهيب في الاصطلاح: عرفه زيدان (2001هـ، ص437) " كل ما يخيف ويحذر المدعو من عدم الاستجابة، أو رفض الحق، أو عدم الثبات عليه قبوله".

وقد أشارت السورة الكريمة إلى هذا الأسلوب عندما رغّبت السامع بذكر حال من ثقلت موازينه وبماذا وصفه الله تعالى حيث يقول سبحانه: (فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (8) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ (9) (سورة الأعراف).

ويقول سبحانه في موضع آخر: (يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (35) وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (36) (سورة الأعراف).

ومما سبق يرى الباحث ليس أبلغ من أسلوب القران في ترغيب وتشويق السامع وذلك عندما وصف الله وسمى من يكثر من الأعمال الصالحة بالمفلح، وفي المقابل ليس هناك أشد تخويفا وترهيبا من القرآن وذلك عنما بيّن سبحانه عاقبة من كذّب بآياته ووضح مصيرهم وهو النار والعياذ بالله.

إنّ أسلوب الترغيب والترهيب من الأساليب التربوية التي تستخدم في كل زمان ومكان، وكذلك استخدمته التربية الإسلامية وله أهمية بالغة في تربية الأطفال على نهج إسلامي صحيح، وهذا الأسلوب مبني على الفطرة حيث فطر الإنسان على حب

الراحة والنعيم واللذة، والرهبة من الألم والحرمان والشقاوة والموت وسوء المصير، ويقصد بالترغيب "وعد يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة ومتعة آجلة مؤكدة، خيرة، خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن لذة ضارة، أو عمل شيء ابتغاء مرضاة الله وذلك رحمة من الله بعباده" (النحلاوي، 1403هـ، ص257).

أما الترهيب "وعيد وتهديد بعقوبة على اقتراف إثم أو ذنب ،مما نهى الله عنه أو على التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به، أو تهديد من الله يقصد به تخويف عباده وإظهار صفة من صفات الجبروت والعظمة الإلهية، ليكونوا دائما على حذر من ارتكاب الهفوات والمعاصي(النحلاوي، 1403هـ، ص257).

ويتصف أسلوب الترغيب والترهيب في التربية الإسلامية بعدة مزايا منها:

- الاعتماد على الإقناع والدليل، و ذلك من أجل غرس العقيدة السليمة في نفوس النشء عن طريق ترغيبهم بالجنة ونعيمها وترهيبهم من النار وعذابها.
- يقدم أسلوب الترغيب والترهيب تصويراً فنياً في غاية الروعة، لصفات الجنة ونعيمها وعذاب النار وجحيمها وذلك بأسلوب يفهمه الجميع.
- اعتماده على إثارة الانفعالات، و إيقاظ العواطف الربانية، مثل الخشية من الله والخضوع له، و محبته، وهذه التربية الوجدانية من أهداف التربية الإسلامية التي تسعى إلى تحقيقها "فالترغيب والترهيب يكمل أحدهما الآخر، فالترهيب يستخدم في علاج السلوك المنحرف، وذلك أن النفس إن لم تؤدب انقادت إلى الأهواء ففسدت في طبعها وأصبح الترهيب في هذه الحالة ضرورة ملحة، وكذلك الترغيب فهو ضروري حتى تتوازن النفس، لأن الترغيب معناه الأمل والرجاء في وعد الله، وكلما عملت النفس عملا خيرا ،كان لابد من تبيان ثماره وعطاياه ومنحه"(الشرقاوي، 1978م، ص186).

ومن الآيات القرآنية على سبيل المثال لا الحصر التي جمعت بين الترغيب والترهيب في سورة الأعراف قال الله تعالى:

- "والْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ(8) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ" (9) (سورة الاعراف).

يقول السعدي (1415هـ، ص535) في تفسير هذه الآية: أي: "والوزن يوم القيامة يكون بالعدل والقسط، الذي لا جور فيه ولا ظلم بوجه، فمن ثقلت موازينه بأن رجحت كفة حسناته على سيئاته فأولئك هم المفلحون أي: الناجون من المكروه، المدركون للمحبوب، الذين حصل لهم الربح العظيم، والسعادة الدائمة، ومن خفت موازينه بأن رجحت سيئاته، وصار الحكم لها، فأولئك الذين خسروا أنفسهم إذ فاتهم النعيم المقيم،

وحصل لهم العذاب الأليم بما كانوا بآياتنا يظلمون فلم ينقادوا لها كما يجب عليهم ذلك".

- " إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ(152) وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِن بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (153)".سورة الاعراف

ذكر ابن كثير(1417هـ، ص522) في تفسير هذه الآية:

"ما الغضب الذي نال بني إسرائيل في عبادة العجل ، فهو أن الله تعالى لم يقبل لهم توبة، حتى قتل بعضهم بعضا ، كما تقدم في سورة البقرة: (فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم) [البقرة: 54] وأما الذلة فأعقبهم ذلك ذلا وصغارا في الحياة الدنيا ، وقوله: (وكذلك نجزي المفترين) نائلة لكل من افترى بدعة".

- " يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ (35) وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ(36) سورة الأعراف.

يقول ابن كثير (مرجع سابق، ص187) في تفسير هذه الآية: ثم أنذر الله تعالى بني آدم بأنه سيبعث إليهم رسلا يقصون عليهم آياته وبشّر وحذّر، فقال(فمن اتقى وأصلح) أي ترك المحرمات وفعل الطاعات فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وأما الذين كذّبوا بآياتنا أي: كذبت بها قلوبهم واستكبروا عن العمل بها فهم ماكثون في النار مكثا مخلدا.

- " إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ (40) لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ (41) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (42)

يقول ابن كثير(مرجع سابق، ص189) في تفسير هذه الآية: الذين كذبوا بآياتنا فكذبت بها قلوبهم واستكبروا عن العمل بها لا تفتح لهم أبواب السماء) أي: لا يرفع لهم منها عمل صالح ولا دعاء، وقيل لا تفتح لأرواحهم أبواب السماء.

وقول الله تعالى(والذين آمنوا وعملوا الصالحات) لما ذكر تعالى حال الاشقياء عطف بذكر حال السعداء، والمراد أي: آمنت قلوبهم وعملوا الصالحات بجوارحهم ضد

أولئك الذين كفروا بآيات الله واستكبروا عنها، وينبه تعالى على أن الإيمان والعمل به سهل؛ لأنه قال تعالى(لا نكلف نفسا إلا وسعها) سورة الأعراف(42).

المبحث الثاني: أسلوب القدوة:

تُعد القدوة أسلوباً من الأساليب التربوية، وعامل هام في تعديل السلوك وتهذيب النفس، ولا نقلل من شأن وأهمية الأساليب الأخرى، والمراد هنا القدوة الصالحة لا السيئة، ويمكن أيضا تعريفها بأنها: "نموذج أو مثال يتبدى في السلوك القولي والفعلي ، يثير في نفس المقتدي الإعجاب، فيتأثر بصاحبه عن قناعة وإدراك مما يحمله على التأسي به "(أبو دف، 2002م، ص 125).

وقد ذكر الأصفهاني أن القدوة: هي الحالة التي يكون الإنسان عليها في اتباع غيره إن حسنا وإن قبحا، و هي الحالة التي يكون الإنسان عليها في اتباع غيره إن حسنا وإن قبحا، وإن سارّا وإن ضارّا، ولهذا قال الله تعالى(لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) (21) سورة الأحزاب. (الأصفهاني، 1412هـ،ص322)

إن الولد مهما كان استعداده للخير عظيما ، ومهما كانت فطرته نقية سليمة ، فإنه لا يستجيب لمبادئ الخير، وأصول التربية الفاضلة ما لم ير المربي في ذروة الأخلاق ، وقمة القيم والمثل العليا، ومن السهل على المربي أن يلقن منهجاً من مناهج التربية ، ولكن من الصعوبة بمكان أن يستجيب الولد لهذا المنهج حين يرى من يشرف على تربيته ، ويقوم على توجيهه غير متحقق بهذا المنهج ، وغير مطبق لأصوله ومبادئه "(علوان، 1978م، ص7).

وأشار النحلاوي (1403هـ، ص205) إلى أنه" مهما يكن من أمر ايجاد منهج تربوي متكامل، ورسم خطة محكمة لنمو الانسان وتنظيم مواهبه وحياته النفسية والانفعالية والوجدانية والسلوكية واستنفاد طاقاته على أكمل وجه.

مهما يكن من ذلك كله، فإنه لا يغني عن وجود واقع تربوي يمثّله إنسان مربٍّ يحقق بسلوكه وأسلوبه التربوي، كل الأسس الأساليب والأهداف التي يراد إقامة المنهج التربوي عليها.

لذلك بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله ليكون قدوة للناس يحقق المنهج التربوي الإسلامي، (لقد كان لكم في رسول الله أسوةٌ حسنة)" (21) سورة الأحزاب.

ومن الآيات القرآنية التي استخدم فيها أسلوب القدوة في سورة الأعراف قال تعالى:

" قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (61)".الأعراف

قال ابن كثير(مرجع سابق، ص223) في تفسير هذه الآية:

" قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين) أي: ما أنا ضال ، ولكن أنا رسول من رب كل شيء ومليكه"

"قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (67)".الأعراف

" وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ (145)".الأعراف

يقول ابن كثير(مرجع سابق، ص216) في تفسير هذه الآية: قوله (فخذها بقوة) أي: بعزم على الطاعة، (وأْمر قومك يأخذوا بأحسنها) قال ابن عباس: أمر موسى عليه السلام أن يأخذ بأشد ما أمر قومه.

وما ذكره الله تعالى من أن الكافرين كانوا يقتدون بالقدوة السيئة فقالوا ما لنا قدوة إلا ما وجدنا عليه آباءنا ("قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (70)" سورة الأعراف.

إن القدوة لها أثر بالغ الأهمية في تربية الأبناء ، فلا بد أن تتجسد القدوة الصالحة قولاً وفعلاً في سلوك المعلمين، و ذلك للمحافظة على فطرتهم،

المبحث الثالث: أسلوب الحوار:

الحوار في اللغة: "وتَحاوَرُوا: تَراجَعُوا الكلامَ بينهمْ"(الفيروز آبادي، 1993م، ص112).

"وكلَّمته فما رَجَعَ إِلَيَّ حَوَاراً وحِواراً ومُحاوَرَةً وحَوِيراً ومَحُورَة، بضم الحاء، بوزن مَشُورَة أَي جواباً، وأَحارَ عليه جوابه: ردَّه، وأَحَرْتُ له جواباً وما أَحارَ بكلمة، والاسم من المُحَاوَرَةِ الحَوِير، تقول: سمعت حَوِيرَهما وحِوَارَهما، والمُحَاوَرَة: المجاوبة، والتَّحاوُر: التجاوب؛ وتقول: كلَّمته فما أَحار إِليَّ جواباً وما رجع إِليَّ حَوِيراً ولا حَوِيرَةً ولا مَحُورَةً ولا حَوَاراً أَي ما ردَّ جواباً، واستحاره أَي استنطقه. (ابن منظور، 1410ه، ص218).

" والمُحَاوَرَة: مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة"(المصدر السابق ، ص218).

والحوار اصطلاحاً:" ويراد بالحوار والجدال في مصطلح الناس: مناقشة بين طرفين أو أطراف، يُقصد بها تصحيح كلام، وإظهار حجَّة، وإثبات حق، ودفع شبهة، وردُّ الفاسد من القول والرأي."(ابن حميد، 1415هـ، ص 3).

ويفهم من تعريف الحوار والمجادلة أنهما يشتركان في مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين إلا أن المجادلة تأخذ طابع القوة والغلبة والخصومة،.والجدل لم نؤمر به، ولم يمدح في القران على الإطلاق، وإنما قيد بالحسنى كقوله تعالى:(وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي

هِيَ أَحْسَنُ) (النحل: من الآية125) وقال تعالى(وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)(العنكبوت: من الآية46).

استخدم رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم هذا الأسلوب (أسلوب الحوار) في عديد من المواقف، لذا حرص المربون المسلمون على إتباع هذا الأسلوب والإشادة بأهميته، وفي هذا المجال يؤكد ابن خلدون أن الطريقة الصحيحة في التعليم هي التي تهتم بالفهم والوعي والمناقشة لا الحفظ الأعمى عن ظهر قلب ، ويشير إلى أن "ملكة العلم" إنما تحصل بالمحاورة والمناظرة والمفاوضة في مواضيع العلم، ويعيب طريقة الحفظ عن ظهر قلب، ويعتبرها مسئولة عن تكوين أفراد ضيقي الأفق عقيمي التفكير، لا يفقهون شيئاً ذي بال في العلم"(غبان،1415هـ،ص122).

والواقع أن المربين المسلمين قد اهتموا بأسلوب المناظرة والحوار في التدريس واعتبروه أسلوباً مفضلاً مجدياً في التعليم، حيث يقول الزرنوجي:"إن قضاء ساعة واحدة في المناقشة والمناظرة أجدى على المتعلم من قضاء شهر بأكمله في الحفظ والتكرار"(المصدر السابق، ص122).

والحوار الهادئ ينمي عقل الطفل، ويوسع مداركه، ويزيد من نشاطه في الكشف عن حقائق الأمور، ومجريات الحوادث والأيام، وإن تدريب الطفل على المناقشة والحوار يقفز بالوالدين إلى قمة التربية والبناء، إذ عندها يستطيع الطفل أن يعبر عن حقوقه، وبإمكانه أن يسأل عن مجاهيل لم يدركها، وبالتالي تحدث الانطلاقة الفكرية له، فيغدو في مجالس الكبار، فإذا لوجوده أثر، وإذا لآرائه الفكرية صدى في نفوس الكبار، لأنه تدرب في بيته مع والديه على الحوار، وأدبه، وطرقه، وأساليبه ... واكتسب خبرة الحوار من والديه"(سويد،1421هـ، ص 119).

ومن الآيات القرآنية التي استخدم فيها الحوار في سورة الأعراف قال تعالى: عن نبيه نوح عليه السلام في حوار مع قومه يقول لهم: (أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)، أوعجبتم، أشيءٌ عجيب غريبٌ يجعلكم تكذبون أنّ الله بعث إليكم شريعةً مع رجلٍ منكم، تعرفون صلاحه، تعرفون خيريته، تعرفون صدقه وأمانته، تعرفون أنه أفضلكم، تعرفون أخلاقه، سلوكياته، صاحبكم عليه سلام الله، ويقول الله تعالى عن نبيه هود: (وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) إلى أن قال: (أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ)، أنتم مثلهم جاءكم ذكرٌ شريعةٌ مع نبي الله هود كما جاء قومَ نوحٍ مع نوح، (وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا) قوم سيدنا صالح عليه السلام (وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ).

ومن مميزات استخدام أسلوب الحوار في العملية التعليمية مايلي:

- المشاركة الفعّالة في الدرس.
- يكتسب المتعلم العديد من المهارات، مثل: بناء الأفكار- الشرح والتلخيص- آداب الحوار)
- استثارة القدرات العقلية للطلاب.
- يساعد الطلاب على مواجهة المواقف مستقبلاً.

الباب الثالث: التطبيقات التربوية للأساليب في سورة الأعراف:

المبحث الأول: التطبيقات التربوية لأسلوب الترغيب والترهيب:

لا شكّ أن للمدرسة تأثيراً كبيرا على الطالب، ولها جانب تعليمي وتربوي لا تمتلكه الأسر، ولا الكثير من المؤسسات الاجتماعية، فهي صرح تعليمي تربوي لها القدرة الكافية في تنشئة الأجيال، وتربيتهم، لما لها من إمكانيات ومصادر تعليمية مهيأة؛ وما تحتويه من كوادر بشرية متخصصة.

فالمدرسة لها أثر كبير في التأثير بأبنائنا، وغرس القيم الإسلامية والآداب الشرعية في نفوسهم، وإكسابهم المهارات والفنون.

ويمكن للمربين تطبيق هذا الأسلوب في العملية التعليمية:

- الإعلان عن مسابقة داخل المدرسة لمن يحفظ أجزاء من القرآن الكريم وأحاديث نبوية، ومن يحفظ أكثر، فله جائزة قيمة، قد تكون مكافأة مالية أو رحلة ترفيهية لمكان محبب للأبناء.
- تشجيع المعلمين على تطبيق الفطرة العملية المعروفة " بسنن الفطرة"، ومدح من يفعل ذلك.
- تعقد جلسة هادئة أسبوعياً، يذكر خلالها المعلمون ما أعده الله للمؤمنين الذين أطاعوا أمره، ووصف الجنة بما فيها من نعيم وملذات ، لم يخطر على بال بشر، من أجل ترغيبهم بالجنة، في المقابل ذكر جزاء الكافرين الذين خالفوا أمر الله، وذلك من خلال سرد بعض قصص الكفار، أمثال فرعون وقارون، ووصف النار وأهوالها من أجل ترهيبهم من النار، "وتعويد الطفل على تذكر عظمة الله ونعمه، والاستدلال على توحيده، من آثار قدرته، وتفسير مظاهر الكون من برد وحر وليل ونهار وزلزال وإعصار ونحو ذلك، تفسيرا يحقق هذا الغرض، لإبقاء فطرة الطفل على صفائها، واستعدادها لتوحيد الله وتمجيده"(النحلاوي، 1403هـ، ص127).

- تحذيرهم من نتائج مخالفة أمر الله في الدنيا ، وما ينتظره من جزاء في الدنيا والآخرة، وغرس مراقبة الله عز وجل وتقواه والإخلاص له.
- تخويف الأبناء من عواقب الأمور ونتائج الأعمال السيئة .
- مدح الطالب والثناء عليه عند قيامه بأعمال فاضلة يُشعره بأهمية ما قام به، مما يساعده على تكرار العمل مرة أخرى.
- يستخدم المعلم العقاب بالحرمان عندما يرتكب الطالب سلوكا مخالفا، كأن يحرمه من اللعب مع زملاءه، أو يحرمه من الدرجات ونحو ذلك، مما يؤدي إلى شعوره بالخطأ وعدم ارتكابه مرة أخرى.

المبحث الثاني: التطبيقات التربوية لأسلوب القدوة:

ينبغي على المربي أن يسلك كل طريق حسن ليكون بذلك قدوة لغيره يتأثر به من يقوم بتربيتهم، فينشؤون على مكارم الأخلاق، وجميل الصفات،

وعلى ذلك يستحسن للمعلم ألا يجعل كلّ اعتماده في تربية الطلاب على الكتب، فإن هذه الكتب هي مجرد ضوابط للوصول إلى الغاية، أما ما يفيض من نفس المعلم على نفوس الطلاب من أخلاق طاهرة وقويمة يقوم الطالب بتطبيقها وامتثالها لهو الطريق السليم للتربية على الأخلاق الفاضلة والسلوك القويم.

ويمكن للمدرسة استخدام هذا الأسلوب عن طريق تقديم نماذج عملية تساعد الطلاب على ممارستها، ويكون ذلك على النحو الآتي:

- من أهم الأمور في تطبيق هذا الجانب، أنه يجب على المعلم أن لا يخالف قوله عمله، فإن ذلك يكون منفرا مما يدعوا إليه، كما قال تعالى(كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون)(3) سورة الصف.
- يمكن للمدرسة ممثلة بمعلميها أن تساعد الطلاب على القيام بالأعمال الصالحة كالسنن الرواتب أمام الطلاب في المدرسة في وقت صلاة الظهر، وتوضيح الأجور المترتبة عليها مما ينعكس ايجابا عليهم، فحين يرى الطالب معلمه يعمل العمل الجميل حتما سيقلده ويقتدي به.
- القيام بالسلوكيات القيمة والأخلاق الحسنة كالصدق والكلمة الطيبة والأمانة، وامتثالها أمام الطلاب، فإنهم بتطبيقهم للتك الأخلاق والقيم أمام الطلاب يتركون تأثيرا قويا فيهم مما ينتج عنه الاقتداء بهم وتطبيقهم لتلك الأخلاقيات.
- الثناء على السلوك المقتدى به يؤدي بالمتعلم إلى فعله وتكراره.

المبحث الثالث: التطبيقات التربوية لأسلوب الحوار:

إنّ أسلوب الحوار المنهجي القائم بأركانه وضوابطه وآدابه، له أهمية كبيرة وخاصة في هذا الزمن الذي كثرت فيه الاختلافات والصراعات، وبخاصة في المجتمعات الاسلامية، ومن هنا استشعر البعض أهمية الحوار في ايجاد حل لتلك الاختلافات والصراعات، فاخذوا ينادون إلى الحوار، ولكن يعجز الكثير في الوصول إلى الحل؛ وذلك ناشئ عن خلل كبير في التربية منذ الصغر على هذا الاسلوب.

ومن هذا المنطلق بات علينا لزاما أن نبين ونوضح الكيفية الصحيحة للحوار الناجح، ولا يكون ذلك إلا من خلال ممارسته مع الطلاب بيانا وتطبيقا واقعيا وذلك باتباع الخطوات التالية، ومنها:

- أولا يجب على المعلمين إدراك أهمية الحوار وبيان تلك الأهمية للمتعلمين، وما ينتج عنه من فوائد في صقل شخصية المتعلّم.
- ينبغي على معلم المواد الدينية أن يقرأ على طلابه بعض القصص الحوارية التي وردت في القرآن الكريم، ومن ثمّ الرجوع إلى كتب التفسير لمعرفة ما تتضمنه تلك الآيات، ثم استنباط الدروس الفوائد.
- ينبغي على المعلم أن يستخدم هذا الأسلوب مع طلابه داخل قاعة التعلم، وإشراكهم في اتخاذ القرارات سواءً فيما يتعلق بالمنهج، أو كأسلوب تربوي لحل الإشكالات.
- تعويد الطلاب على الحوار الناجح والمثمر، وتدريبهم على كيفية التعامل مع الرأي المختلف.
- يتعين على مشرف الموهوبين في الميدان التربوي اكتشاف الطلاب الذين يمتلكون مهارة في اتقان الحوار؛ لتتم رعايتهم والاهتمام من خلال تكثيف الدورات التدريبية في هذا المجال، ومن ثم تطبيق الحوار في المدرسة، ثم يتم تكريمهم أمام زملاءهم في الإذاعة المدرسية.

الطريقة والإجراءات:

أولا- منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهو كما وضحه الأغا والأستاذ(2000م، ص830) "المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثا أو قضية موجودة حاليا؛ للحصول منها على معلومات تجيب عن اسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها"

ثانيا: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من عدد من معلمي التربية الإسلامية بمنطقة جازان.

ثالثا: أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة، واستطلاع رأي عينة من المعلمين عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي، قام الباحث ببناء الاستبانة وفق الخطوات التالية:

- تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة.
- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
- اعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت(30) فقرة.
- اختبار مدى ملائمة الاستبانة لجمع البيانات.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قام الباحث باستخدام نموذج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في معالجة نتائج بيانات تطبيق الاستبانة لاستخراج النتائج والتفسيرات.

خامساً: ثبات المقياس:

ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) فيعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا إذا تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم.(العساف، 2003م، ص469)، ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة استخدم الباحث (معامل ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، حيث طبقت المعادلة على العينة. فكان معامل الثبات العام للاستبانة عال حيث بلغ (0.91)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

عرض وتحليل البيانات:

أولاً: البيانات الأولية:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الوظيفية لأفراد الدراسة متمثلة في (المؤهل، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية) وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص افراد الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم(1): يوضح خصائص افراد الدراسة من حيث: المؤهل

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
تربوي	36	٪90
غير تربوي	4	٪10
المجموع	40	٪100

يتضح من الجدول رقم(1) أن (36) من افراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 90٪ من إجمالي عينة الدراسة مؤهلهم تربوي وهم الفئة الأكثر من افراد عينة الدراسة، في حين (10٪) منهم لديهم مؤهل غير تربوي.

جدول رقم(2): يوضح خصائص افراد الدراسة من حيث الخبرات التعليمية:

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
اقل من (10) سنوات	15	٪37.5
أكثر من (10) سنوات	25	٪62.5
المجموع	40	٪100

يتضح من الجدول رقم (2) أن (25) من افراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 62.5٪ من إجمالي عينة الدراسة لديهم عدد سنوات خبرة أكثر من (10) سنوات وهم الفئة الأكثر من افراد عينة الدراسة، في حين (37.5٪) منهم لديهم خبرة أقل من (10) سنوات.

جدول رقم(3): يوضح عدد الدورات التدريبية التي حصل عليها في المعلم:

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
لا يوجد	5	٪12.5
أقل من ثلاث	5	٪12.5
أكثر من ثلاث	30	٪70
المجموع	40	٪100

يتضح من الجدول رقم (3) أن (30) من افراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 70٪ من إجمالي عينة الدراسة لديهم عدد دورات أكثر من ثلاث وهم الفئة الأكثر من افراد عينة الدراسة، في حين (12.5٪) منهم لديهم عدد دورات أقل من ثلاث، وما نسبتهم 12.5٪ ليس لديهم دورات.

ثانياً: محاور الدراسة:

المحور الأول: درجة وعي معلّمي التربية الإسلامية بالأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف:

م	الفقرة	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسطات	الانحرافات	النتيجة
1	يعي المعلم أن أسلوب الترغيب والترهيب يعتمد على إثارة الانفعالات لدى المتعلم	تكرار	14	10	13	2	1	3.85	1.051	موافق بشدة
		نسبة	35.0	25.0	32.5	5.0	2.5			
2	يهتم المعلم بأسلوب الحوار لفاعليته، ويدرك أهميته الكبرى في صقل شخصية المتعلم	تكرار	21	9	10	0	0	4.28	0.847	محايد
		نسبة	25.0	22.5	52.5	0	0			
3	يدرك المعلم أن أسلوب القدوة عامل مهم في تعديل السلوك	تكرار	28	8	4	0	0	4.60	0.672	موافق بشدة
		نسبة	70.0	20.0	10.0	0	0			
4	يعرف المعلم أن أسلوب الترغيب والترهيب يعمل على إيقاظ العواطف الربانية	تكرار	19	8	10	2	1	4.05	1.085	موافق بشدة
		نسبة	47.5	20.0	25.0	5.0	2.5			
5	يدرك المعلم أن الترهيب والترغيب يكمّل أحدهما الآخر	تكرار	19	13	6	1	1	4.20	0.966	موافق بشدة
		نسبة	47.5	32.5	15.0	2.5	2.5			
6	يعرف المعلم أن أسلوب الحوار والمناقشة يعوّد الطالب على تقبّل آراء الآخرين	تكرار	25	9	6	0	0	4.48	0.751	موافق بشدة
		نسبة	62.5	22.5	15.0	0	0			
نتيجة المحور الأول		تكرار	19	16	5	0	0	4.16	0.771	موافق بشدة
		نسبة	47.5	37.5	15.0	0	0			

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على وجود وعي لدى معلّمي التربية الإسلامية بالأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف بدرجة عالية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.16)، وهذا يؤكد صحة سؤال الدراسة

الأول والذي ينص على (**هل يوجد وعي لدى معلّمي التربية الإسلامية بالأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف**)، وتمثل ذلك في الفقرات رقم (1، 3، 4، 5، 6)، حيث جاءت الفقرة رقم (3) وهي " يدرك المعلم أن أسلوب القدوة عامل مهم في تعديل السلوك" بالمرتبة الأولى من حيث أهم الأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف بمتوسط بلغ (4.60) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى سنوات الخبرة التي يمتلكها أفراد عينة الدراسة حيث كان تركيزهم بشكل مكثف على تطبيق هذه الاستراتيجيات. وجاءت الفقرة رقم (6) وهي " يعرف المعلم أن اسلوب الحوار والمناقشة يعوّد الطالب على تقبّل آراء الآخرين " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.48)، بينما جاءت الفقرة (5) وهي " يدرك المعلم أن الترهيب والترغيب يكمّل أحدهما الآخر " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (4.20) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى سنوات الخبرة التي يمتلكها أفراد عينة الدراسة حيث كان تركيزهم بشكل مكثف على تطبيق أساليب التربية، وجاءت الفقرات (4) وهي " يعرف المعلم أن أسلوب الترغيب والترهيب يعمل على ايقاظ العواطف الربانية " في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (4.05)، في حين جاءت الفقرة (1) وهي " يعي المعلم أنّ اسلوب الترغيب والترهيب يعتمد على إثارة الانفعالات لدى المتعلم " في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (3.85).

المحور الثاني: مدى تطبيق الأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف من قِبل معلمي التربية الإسلامية:

أسلوب الترغيب والترهيب:

م	الفقرة	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسطات	الانحرافات	النتيجة
1	يستخدم الرفق لترغيب المتعلم على لزوم السلوم الحسن	تكرار	21	13	5	1	0	4.35	0.802	موافق بشدة
		نسبة	52.5	32.5	12.5	2.5	0			
2	يعطي المتعلمين المجتهدين جوائز متنوعة	تكرار	13	7	12	6	2	3.57	1.238	موافق بشدة
		نسبة	32.5	17.5	30.0	15.0	5.0			
3	يثني على المتعلم المؤدب بكلمات جميلة	تكرار	29	6	3	2	0	4.55	0.846	موافق بشدة
		نسبة	72.5	15.0	7.5	5.0	0			
4	يمتدح ما يقوم به المتعلم من	تكرار	26	9	4	1	0	4.48	0.877	موافق بشدة

م	الفقرة	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسطات	الانحرافات	النتيجة
	أعمال حسنة	نسبة	65.0	22.5	10.0	2.5	0			
5	يوضح للمتعلم الأجر المضاعف على العمل الصالح	تكرار	25	11	3	1	0	4.50	0.751	موافق بشدة
		نسبة	52.5	27.5	7.5	2.5	0			
6	ينتقد السلوك الخطأ، ويقدّم البديل الصحيح	تكرار	14	15	10	7	0	4.05	0.846	موافق
		نسبة	35.0	37.5	25.0	2.5	0			
7	يحذّر من عواقب الوقوع في الخطأ	تكرار	18	14	7	1	0	4.23	0.832	موافق بشدة
		نسبة	45.0	35.0	17.5	2.5	0			
8	يظهر عدم الرضا عن السلوك السلبي	تكرار	20	15	3	1	1	4.30	0.911	موافق بشدة
		نسبة	50.0	37.5	7.5	2.5	2.5			
9	يوضح العقوبة المترتبة على ممارسة السلوك السيء في الدنيا والآخرة	تكرار	22	9	5	2	2	4.17	1.152	موافق بشدة
		نسبة	55.0	22.5	12.5	5.0	5.5			
10	يصف السلوك غير الأخلاقي بشكل منفّر	تكرار	14	7	13	4	2	3.68	1.207	موافق بشدة
		نسبة	35.0	17.5	32.5	10.0	5.0			
11	يحرم المتعلم من التشجيع الذي كان معتادًا عليه	تكرار	6	6	14	10	4	3.00	1.198	محايد
		نسبة	15.0	15.0	35.0	25.0	10			
نتيجة المحور الثاني: أسلوب الترغيب والترهيب		تكرار	19	14	6	1	0	4.11	0.764	موافق بشدة
		نسبة	47.5	35.0	15.0	2.5	0			

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أن هناك تطبيق للاساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف من قِبل معلمي التربية الإسلامية (أساليب الترغيب والترهيب) وبدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.11)، وهذا يؤكد صحة سؤال الدراسة الثاني والذي ينص على (**ما مدى تطبيق الأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف من قِبل معلمي التربية الإسلامية – أسلوب الترغيب والترهيب**)، وتمثل ذلك في الفقرات رقم (1، 3، 4، 7، 8، 9)، حيث جاءت الفقرة رقم (3) وهي " يثني على المتعلم المؤدب بكلمات جميلة " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.55)، في حين جاءت الفقرة (4) وهي " يمتدح ما يقوم به

المتعلم من أعمال حسنة " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.48)، وجاءت الفقرة (1) وهي " يستخدم الرفق لترغيب المتعلم على لزوم السلوم الحسن " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (4.35)، كما جاءت الفقرة (8) وهي " يظهر عدم الرضا عن السلوك السلبي " في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (4.30)، وجاءت الفقرة رقم (7) وهي " يحذّر من عواقب الوقوع في الخطأ " في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (4.23)، وجاءت الفقرة (9) وهي " يوضح العقوبة المترتبة على ممارسة السلوك السيء في الدنيا والآخرة " في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (4.17)، ويعزو الباحث ذلك إلى سنوات الخبرة التي يمتلكها أفراد العينة وهم في هذه الحالة المعلمين.

أسلوب الحوار:

م	الفقرة	المقياس	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا	المتوسطات	الانحرافات	النتيجة
1	يحاول المعلم غرس مبادئ الحوار في طلابه	تكرار	17	11	12	0	0	4.12	0.853	كبيرة جدا
		نسبة	42.5	27.5	30.0	0	0			
2	يستعرض المعلم مع طلابه نماذج مختلفة للحوار	تكرار	11	13	11	4	1	3.72	1.062	كبيرة
		نسبة	27.5	32.5	27.5	10.0	2.5			
3	إثارة المعلم للتساؤلات داخل الفصل حول موضوع ما	تكرار	9	19	11	1	0	3.90	0.778	كبيرة
		نسبة	22.5	47.5	27.5	2.5	0			
4	يتيح المعلم المشاركة والمناقشة لجميع الطلاب، وإعطائهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم	تكرار	13	11	14	2	0	3.87	0.939	كبيرة جدا
		نسبة	32.5	27.5	35.0	5.0	0			
نتيجة المحور الثاني: أسلوب الحوار		تكرار	16	16	8	0	0	4.00	0.734	كبيرة جدا
		نسبة	40.0	40.0	20.0	0	0			

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أن هناك تطبيق للأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف من قِبل معلمي التربية الإسلامية (أسلوب الحوار) وبدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.0)، وهذا يؤكد صحة سؤال الدراسة الثاني والذي ينص على (**ما مدى تطبيق الأساليب**

التربوية المستنبطة من سورة الأعراف من قِبل معلمي التربية الإسلامية – أسلوب الحوار)، وتمثل ذلك في الفقرات رقم (1، 2، 3، 4)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) وهي " يحاول المعلم غرس مبادئ الحوار في طلابه " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.12)، في حين جاءت الفقرة (3) وهي " إثارة المعلم للتساؤلات داخل الفصل حول موضوع ما " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.90)، وجاءت الفقرة (4) وهي " يتيح المعلم المشاركة والمناقشة لجميع الطلاب، وإعطائهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.87)، كما جاءت الفقرة (2) وهي " يستعرض المعلم مع طلابه نماذج مختلفة للحوار " في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.72)، ويعزو الباحث ذلك إلى سنوات الخبرة التي يمتلكها أفراد العينة وهم في هذه الحالة المعلمين.

أسلوب القدوة:

م	الفقرة	المقياس	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا	المتوسطات	الانحرافات	النتيجة
1	يترفّع المعلم عن الأخلاق السيئة والقبيحة	تكرار	27	11	2	0	0	4.62	0.586	كبيرة جدا
		نسبة	67.5	27.5	5.0	0	0			
2	مدى مطابقة أقوال المعلم لأفعاله	تكرار	15	12	11	1	1	3.98	1.000	كبيرة جدا
		نسبة	37.5	30.0	27.5	2.5	2.5			
3	إخلاص المعلم واجتهاده في تعليم طلابه	تكرار	15	15	6	2	2	3.97	1.097	كبيرة جدا
		نسبة	37.5	37.5	15.0	5.0	5.0			
4	يمارس المربي اللين أثناء تعليمه لطلابه	تكرار	14	19	6	1	0	4.12	0.853	كبيرة
		نسبة	35.0	47.5	15.0	2.5	0			
5	يطبق المعلم العدل بين طلابه جميعا المضاعف على العمل الصالح	تكرار	17	12	10	1	0	4.10	0.955	كبيرة جدا
		نسبة	42.0	30.0	25.0	2.5	0			
نتيجة المحور الثاني: أسلوب القدوة		تكرار	22	16	2	0	0	4.36	0.630	كبيرة جدا
		نسبة	55.0	40.0	5.0	0	0			

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أن هناك تطبيق للأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف من قِبل معلمي التربية الإسلامية (أسلوب القدوة) وبدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.36)، وهذا

يؤكد صحة سؤال الدراسة الثاني والذي ينص على **(ما مدى تطبيق الأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف من قِبل معلمي التربية الإسلامية – أسلوب القدوة)**، وتمثل ذلك في الفقرات رقم (1، 4، 5)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) وهي " يترفّع المعلم عن الأخلاق السيئة والقبيحة " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.62)، في حين جاءت الفقرة (4) وهي " يمارس المربي اللين أثناء تعليمه لطلابه " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.12)، وجاءت الفقرة (5) وهي " يطبق المعلم العدل بين طلابه جميعا المضاعف على العمل الصالح " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (4.10)، ويعزو الباحث ذلك إلى سنوات الخبرة التي يمتلكها أفراد العينة وهم في هذه الحالة المعلمين.

المحور الثالث: الأسباب التي تؤدي إلى ضعف تطبيق الأساليب التربوية من قِبل معلمي التربية الإسلامية:

م	الفقرة	المقياس	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا	المتوسطات	الانحرافات	النتيجة
1	قلّة والتأمل والتدبر والبحث في كتاب الله وما حوتهُ آياته من كنوز تربوية عظيمة	تكرار	15	17	7	1	0	3.95	1.154	كبيرة
		نسبة	37.5	42.5	17.5	2.5	0			
2	التقصير في تدريب المعلمين على أساليب التدريس	تكرار	14	23	3	0	0	4.20	0.791	كبيرة
		نسبة	35.0	57.5	7.5	0	0			
3	درجة فهم المعلمين لأهداف تطبيق أساليب التدريس	تكرار	12	20	3	5	0	3.78	1.310	كبيرة
		نسبة	30.0	50.0	7.5	12.5	0			
4	واقع تقويم المعلمين عند تطبيق اساليب التدريس	تكرار	14	23	3	0	0	4.20	0.791	كبيرة
		نسبة	35.0	57.5	7.5	0	0			
نتيجة المحور الثالث		تكرار	18	14	6	2	0	4.08	0.805	كبيرة جدا
		نسبة	45.0	35.0	15.0	5.0	0			

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أن هناك أسباب تؤدي إلى ضعف تطبيق الأساليب التربوية من قِبل معلمي التربية الإسلامية وبدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.08)، وهذا يؤكد صحة سؤال الدراسة الثالث والذي ينص على **(ما هي الأسباب التي تؤدي إلى ضعف تطبيق**

الأساليب التربوية من قِبل معلمي التربية الإسلامية)، وتمثل ذلك في الفقرات رقم (1، 2، 3، 4)، حيث جاءت الفقرات رقم (2، 4) وهي " التقصير في تدريب المعلمين على أساليب التدريس "، " واقع تقويم المعلمين عند تطبيق اساليب التدريس " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.20)، في حين جاءت الفقرة (1) وهي " قلّة والتأمل والتدبر والبحث في كتاب الله وما حوتهُ آياته من كنوز تربوية عظيمة " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.95)، وجاءت الفقرة (3) وهي " درجة فهم المعلمين لأهداف تطبيق أساليب التدريس " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.78)، ويعزو الباحث ذلك إلى سنوات الخبرة وعدد الدورات التي تم تنفيذها من قبل أفراد عينة الدراسة.

العلاقة بين المحاور:

معامل الارتباط		المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث
المحور الأول	ارتباط بيرسون	1	0.505**	0.083
	مستوى الدلالة		0.001	0.610
	العينة	40	40	40
المحور الثاني	ارتباط بيرسون	0.505**	1	0.219
	مستوى الدلالة	0.001		0.175
	العينة	40	40	40
المحور الثالث	ارتباط بيرسون	0.083	0.219	1
	مستوى الدلالة	0.610	0.175	
	العينة	40	40	40

ويتضح من خلال الجدول السابق أن العلاقة بين المحاور طردية وذات دلالة إحصائية متوسطة (أقل من أو تساوى 0.001) ويلاحظ أن المحورين (الأول) و (الثانى) هما الأقوى ارتباطا. بينما العلاقة بين المحور (الثانى) و (الثالث) كذلك تعتبر متوسطة، أما العلاقة بين المحورين (الأول) و (الثالث) هى الأضعف. ونخلص من ذلك إلى أنه كلما كان هناك وعي بالأساليب التربوية الواردة في سورة الأعراف كلما كان هناك تطبيق لهذه الأساليب.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

السؤال الأول: هل يوجد وعي لدى معلّمي التربية الإسلامية بالأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف؟

أشارت النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على وجود وعى لدى معلّمى التربية الإسلامية بالأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.16) وانحراف معياري (0.771).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى سنوات الخبرة التى يمتلكها أفراد عينة الدراسة حيث كان تركيزهم بشكل مكثف على تطبيق هذه الاستراتيجيات.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **الفعر (2013)** التى هدفت إلى وتهدف الدراسة إلى إبراز مفهوم ومكانة التربية الوقائيَّة من خلال سورة الحجرات، واستنباط التدابير الوقائيَّة التربويَّة من سورة الحجرات، واستنباط الأساليب التربويَّة الوقائيَّة من خلال سورة الحجرات ، وأظهرت نتائج الدراسة أن حمل الناس على هذا المنهج ودعوتهم إلى التمسُّك بهذه التدابير الوقائيَّة التى حفلت بها سورة الحجرات قد تُحقِّق الأمن والسعادة للفرد والمجتمع، ومواجهة الثقافة الغربيَّة الوافدة بحذر؛ حيث منها الضارُّ ومنها النافعُ، فلا بُدَّ من نبذ كلِّ ما يضرُّ بمجتمعنا الإسلامى، ونشر الوعى بين أمَّة الإسلام عن أضرارها وعمَّا تدعو إليه من هدم للفضيلة وزرع للرذيلة، ثم الوقوف بحذرٍ أمامَ النافع منها، والاستفادة منها بما يتمشَّى مع قِيَمِ ومبادئ الدِّين الإسلامي.

السؤال الثاني: ما مدى تطبيق الأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف من قبل معلمي التربية الإسلامية (أسلوب الترغيب والترهيب – أسلوب الحوار – أسلوب القدوة)؟

أشارت النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أن هناك تطبيق للأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف من قبل معلمى التربية الإسلامية (أساليب الترغيب والترهيب) وبدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.11) وانحراف معياري (0.764).

وأشارت النتائج أفراد عينة الدراسة موافقون على أن هناك تطبيق للأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف من قبل معلمى التربية الإسلامية (أسلوب الحوار) وبدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.0) وانحراف معياري (0.734).

وأشارت النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أن هناك تطبيق للأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف من قِبل معلمي التربية الإسلامية (أسلوب القدوة) وبدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.36) وانحراف معياري

ويعزو الباحث ذلك إلى سنوات الخبرة التى يمتلكها أفراد العينة وهم في هذه الحالة المعلمين، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة **محمود، أيوب (2013)** والتى توصلت إلى أن إن سورة يوسف تزخر بالأهداف التربوية في مجالاتها المعروفة الوجدانية والمعرفية والنفسية الحركية، كما أن السورة الكريمة زاخرة بالأساليب التربوية كالقصة والحوار والقدوة والتعلم باللعب، وهى زاخرة كذلك بعمليات العلم: كالملاحظة واستخدام الأرقام وفرض الفروض والتصنيف والتنبؤ، وأوصت بإجراء دراسات أخرى لإكمال البحث في هذه السورة، وفي سور القرآن الكريم الأخرى لما فيها من مضامين تربوية ينبغي أن ينهل منها المعلم والمتعلم، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الاستنباطي.

السؤال الثالث: ما هي الأسباب التي تؤدي إلى ضعف تطبيق الأساليب التربوية من قِبل معلمي التربية الإسلامية؟

أشارت النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أن هناك أسباب تؤدي إلى ضعف تطبيق الأساليب التربوية من قِبل معلمي التربية الإسلامية وبدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.08) وانحراف معياري (0.805).

ويعزو الباحث ذلك إلى سنوات الخبرة التى يمتلكها أفراد العينة وهم في هذه الحالة المعلمين، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة **الفاضل (2007)** واظهرت النتائج أن لأي عصر أدوات، وتقنيات، فإن فيه صعوبات، وتحديات، تواجهها التربية الإسلامية التي يمكنها تجاوز الصعوبات والانتصار على التحديات بسبب خصائصها الفريدة ، وصلاحيتها لكل زمان ومكان، والقضايا المطروحة كمشكلات وصعوبات وتحديات تواجه التربية الإسلامية كثيرة، والتساؤلات التي تتصل بتلك التحديات كثيرة أيضاً، وتؤدي هذه الكثرة والتعدد إلى تباين واختلاف وجهات النظر التي تعالج هذه القضايا، والمعالجة التي ينطوي عليها هذا البحث تفترض مرونة التربية الإسلامية وقدرتها على التعامل مع مختلف التحديات والصعوبات، بل والإفادة منها أيضاً.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يقدم الباحث التوصيات الآتية:

أ. ضرورة تكثيف وتشجيع البحوث التربوية المتعلقة بالقرآن الكريم والسنة النبوية.

ب. العمل على تأهيل الآباء والمعلمين بإعطائهم دورات في التربية لكيفية التعامل مع الأبناء وتربيتهم.

ج. تطبيق القيم التربوية الواردة في السورة والالتزام بها من قبل المربين قبل المتربين لأنهم القدوة.

د. حث المربين على الاستفادة من الأساليب التربوية الواردة في السورة والعمل على تطبيقها.

هـ. تكثيف جهود المهتمين بمجال التربية الإسلامية بخصوص منهجية الاستنباط، بحيث تحدد آليته ومراحله، حتى يسير الباحث على خطى واضحة محددة ويكون على بينه من أمره.

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم
2. ابن حميد، صالح بن عبدالله(1415هـ): **أصول الحوار وآدابه في الإسلام**، ط1، دار المنارة، جدة.
3. ابن كثير، إسماعيل(1420هـ): **تفسير القرآن العظيم**، ط2، ج3، دار طيبة.
4. ابن منظور، جمال الدين محمد (1410هـ): **لسان العرب**، دار صادر، بيروت.
5. أبو دف، محمود خليل (2002م): **مقدمة التربية الإسلامية**، ط1، غزة، فلسطين.
6. الأصفهاني الراغب(1412هـ - 1992م): **مفردات ألفاظ القرآن**، تحقيق: صفوان عدنان داو ودي، (دمشق: دار القلم).
7. الأغا، احسان؛ الأستاذ، محمود(2000م): **مقدمة في تصميم البحث التربوي**، ط3، مطبعة الرنتيسي للطباعة والنشر، غزة.
8. الألباني، محمد ناصر الدين(1427هـ- 2006م):**أصل صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم**، ط1، (مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض).
9. أنيس، ابراهيم وآخرون(1393ه): **المعجم الوسيط**، (مصر، مطابع دار المعارف).
10. البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبدالله (1418هـ): **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، تحقيق: محمد عبدالرحمن المرعشلي(دارا إحياء التراث، بيروت)ط1، ج3، والبيضاوي، ناصر الدين(1329هـ)،المطبعة العثمانية، القاهرة.
11. الجارم، علي؛ أمين مصطفى(1988م) **البلاغة الواضحة**، مكتبة البشرى، ط1، كراتشي.
12. الحكيم، محمد(1945م): **رسالة مخطوطة في إعجاز القرآن** مقدمة لكلية أصول الدين جامعة الأزهر.
13. الزحيلي، وهبة(1418هـ): **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، دار الفكر، بيروت.
14. زيدان، عبدالكريم(2001م): **أصول الدعوة**، ط1، مؤسسة الرسالة.
15. السعدي، عبدالرحمن بن ناصر(1415هـ): **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، دار الفكر، بيروت.

16. سويد، محمد نور(1421هـ): **منهج التربية النبوية للطفل**، ط3، دار ابن كثير، دمشق.

17. الشرقاوي، حسن محمد(1978م): **الأخلاق في الإسلام**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر

18. الشوكاني، محمد بن علي(1413هـ): **فتح القدير الجامع بين فنيّ الدراية والرواية في علم التفسير**، دار الحديث القاهرة.

19. طنطاوي، محمد سيد، (1997م): **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، ط1، ج5، دار نهضة مصر، الفجالة، القاهرة.

20. العساف، صالح(2003ه): **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، ط1، مكتبة العبيكان.

21. علوان، عبدالله ناصح(1978م): **تربية الأولاد في الإسلام**، ط1، ج3، دار السلام، بيروت.

22. العبّان، محروس؛ متولي، مصطفى؛ وآخرون(1415هـ): **أصول التربية الإسلامية**، دار الخريجي للنشر، الرياض.

23. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب(1993م): **القاموس المحيط**، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

24. المراغي، أحمد بن مصطفى(1365هـ): **تفسير المراغي**، ط1، ج8، مطبعة مصطفى البابي، مصر.

25. النحلاوي، عبدالرحمن (1403هـ): **أصول التربية الإسلامية وأساليبها**، ط2، دمشق دار الفكر.

المواقع الالكترونية:

https://kalemtayeb.com/safahat/item/8947,28-2-2018,10:30pm